المعهد : معهد تسيير التقنيات الحضرية

القسم: هندسة حضرية

المستوى الدراسي : الأولى ماستر تخصصي : البيئة ، والصحة والمدن الخضراء.

اسم المقياس: الاستراتيجية، التشريع والاستراتيجية SLN2

الموسم الجامعي :2021- 2022

السداسي :الثاني

الرصيد :04

المعامل : 02

الحجم الساعي : 90دقيقة

اسم ولقب الأستاذ : صالح لعريبي

البريد الإلكتروني: salah.laribi@univ-msila.dz

المكتسبات القبلية:

ما هي الصحة؟

ما هو الأمن الصحي؟

الحق في الصحة حق دستوري مضمون للجميع ، كيف توصي المنظمات العالمية والإقليمية لاكتساب هذا الحق؟

عناصر المحاضرة:

الهدف من المحاضرة:

مقدمة:

مفهوم الصحة؟

الأمن والصحة

الصحة و المناخ

الصحة والبيئة

الصحة والكوارث

الصحة واختيار مواقع المدن

الصحة و الحق في الصحة

واقع قطاع الصحة في الجزائر

استراتيجية ضمان الصحة والسلامة في الجزائر

اقتراحات وتوصيات

خلاصة.

المراجع

الهدف من المحاضرة:

تهدف محاضرة استراتيجية ضمان الصحة والسلامة في الوسط الحضري إلى التنويه بأهمية الصحة النفسية والجسدية للبشر في الوقاية من الأمراض والقيام بالواجبات الدينية و الدنيوية براحة ويسر، ويمكن أن يلمس الطالب أن تحقيق الصحة يبدأ بالتغذية السليمة و ممارسة الرياضة وتوفير فضاءات للراحة والتسلية مع إطلالات ومناظر طبيعية بالمسكن وخارجه ، مع ضمان العلاج والتداوي لكل السكان، وكذا الحصول على المياه العذبة الحلوة وكذا الحصول على خدمات الصرف الصحي ومعالجة الفضلات الصلبة وإبعاد المصانع وكل ما يؤثر على صحة السكان عن المسكن. كل هذا وغيره يمكنه ان يقلل من الأمراض ويحمي الصحة ويحقق الراحة والسعادة للبشر.

مقدمة:

تعددت تعريفات المدينة وهذا حسب الزوايا التي نظر للمدينة من خلالها ، فهناك من يعرف المدينة على أنها عبارة عن مجموعة مرافق كتعريف باوسينياس اليوناني للمدينة على أنها" : السلطة والجمنازيوم والمسرح وماء الشرب وتحديد الحدود وأعضاء او ممثلون عن المدن في المجلس.

حسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية، أكثر من 40% من معدل الوفيات السنوية يمكن تجنبها لو أخذت بعين الاعتبار المعارف والتقنيات والموارد المتوفرة للبشر. كذلك لو تمت مراعاة عوامل اجتماعية وسلوكية واقتصادية وبيئية. على سبيل المثال، من شأن الغذاء الصحي والتمارين الرياضية والممارسات الجنسية غير الخطيرة والامتناع عن التدخين أن تقلل لوحدها نسبة كبيرة من الوفيات. كما أن هناك وفيات مبكرة يمكن أن لا تحدث لو تم الانتباه أكثر لتعليم النساء ومخاطر الولادة وتغذية وتربية الأطفال، حيث أن مخاطر كثيرة تنجم عن عدم الإلمام بقواعد العناية الصحية العصرية.

مفهوم الصحة:

الصحة هي الحالة المتوازنة للكائن الحي والتي تتيح له الأداء المتناغم والمتكامل لوظائفه الحيوية بهدف الحفاظ على حياته ونموه الطبيعي. لذا فلا يجب أن يتهاون الإنسان في مراجعة الأطباء عند الشعور بوعكة صحيّة أيًّا كان نوعها، ومن الجدير بالذكر أن الصحّة الجيّدة هي عامل أساسي ومهم في مواجهة الضغوطات والتوتر وتساعد على التمتّع في الحياة والعيش بفعالية لمدة طويلة من الزمن، ومن أهم العوامل التي تؤثر على صحّة الإنسان هي الجينات، البيئة المحيطة في الإنسان، العلاقات التي يكونها، والتعليم، وكذلك ممارسة الرياضة واتباع نظام غذائي صحي والفحص الدوري للأمراض قد يُجنّب الإنسان الكثير من الأمراض والمتاعب.

الأمن والصحة:

إلى جانب الأمن الصحي (الخلو النسبي من المرض والعدوى)، يشمل مفهوم الأمن الإنساني: الأمن الاقتصادي (ضمان الحد الأساسي للدخل)، والغذائي (توفير الفرص المادية والمالية للحصول على الغذاء)، والبيئي (ماء صحي، هواء نظيف وشبكة أرضية متماسكة)، والشخصي (الأمن من العنف والتهديد البدني)، والمجتمعي (أمن الهوية الثقافية) والسياسي (حماية الحريات الأساسية وحقوق الإنسان).

فسوء توزيع الثروات والتهميش الاقتصادي والاجتماعي والسياسي يخلق لدى الضحايا أرضية خصبة لتغذية العنف وثقافة العنف. والأعمال العنفية تؤثر على الصحة النفسية والجسدية وتؤخر النهوض الاقتصادي وترفع تكاليف الأمن وتضعف الثقة بالمؤسسات. يضاف لذلك أن نسبة الضحايا المباشرين للصراعات قد تكون أقل بكثير مما ينتج عن تأثيراتها غير المباشرة، أكان ذلك على

الصعيد الجسدي والجنسي والنفسي والعائلي أو العلاقات بين البشر. فالوفيات والأمراض التي تتأتى من العنف منها ما يظهر على المدى الطويل.

من ناحيتها الكوارث الطبيعية تشكل خطرا محدقا بالصحة وبالأمن الإنساني. هذه الكوارث البيئية والجوية أصبحت أكثر تواترا وهي أغلب ما تطال الأكثر فقرا. مما يزيد من حجم المعاناة النفسية التي تصبح عاملا إضافيا هاماً يتضافر مع سواه لخلق تربة أكثر التقاطا للأمراض.

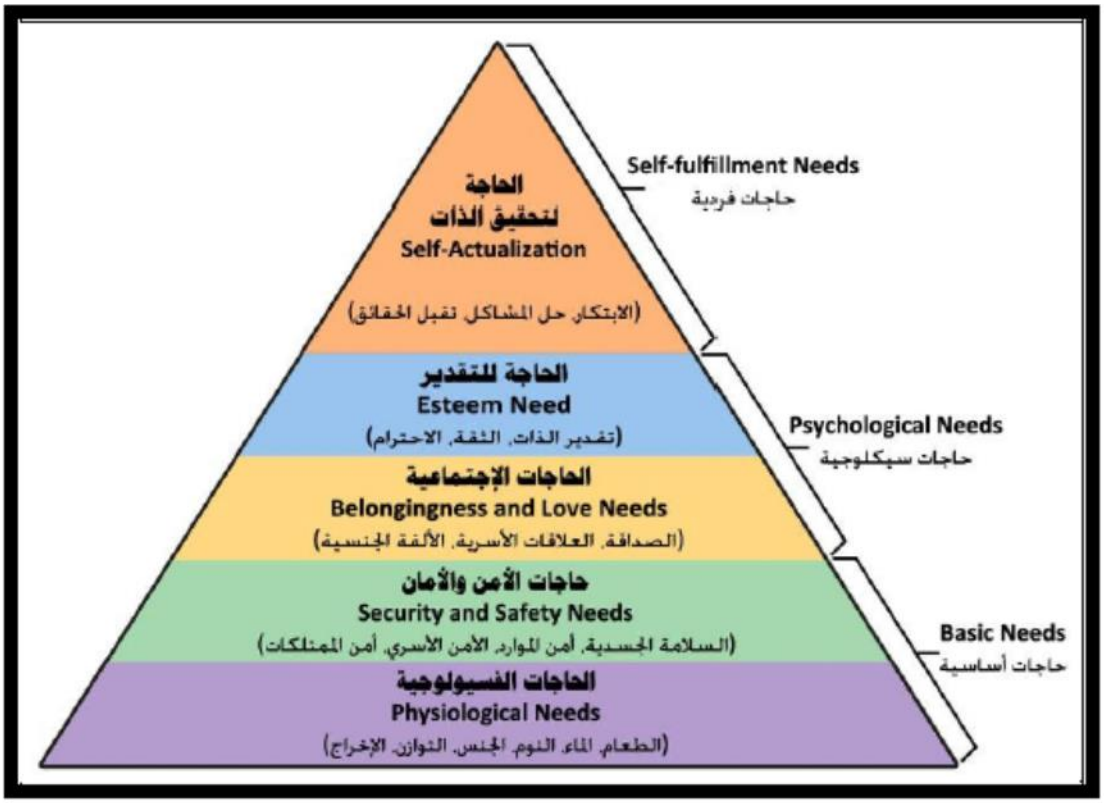

شكل رقم (01) يبين هرم الاحتياجات الأساسية لماسلو ، والذي يعتبر الحاجة للأمن من الاحتياجات الأساسية.

وإلى جانب الصحة تنبع أهمية الأمن لما للأمن من قيمة عظيمة فلا يمكن أن تقوم حياة إنسانية مستقرة إلا إذا اقترنت بأمن وافر يستطيع فيه الإنسان إطلاق قدراته واستخدام معطيات الحياة لإعمار الأرض، كما أن الأمن أساسي للتنمية فالإبداع الفكري والمثابرة العملية اللتان تمثلان أهم ركائز التنمية لا يمكن أن تتحققا إلا بوجود الأمن والاستقرار، و الأمن غاية العدل والعدل سبيل الأمن وغياب العدل يؤدي إلى غياب الأمن.

ومفهوم الأمن مفهوم واسع وشامل، ورغم شيوع استخدام مصطلح الأمن إلا أن مفهومه يكتسيه الغموض من الناحية العلمية، لذا يقسم الأمن إلى عدة أنواع كما يوضحه الجدول رقم (01)

جدول رقم (01) يوضح أنواع الأمن وتعريف كل نوع.

أنواع الأمن والأمان	تعريفه
اجتماعي	وجود تنظيم اجتماعي يشعر فيه الفرد بالانتماء إليه ويتسم بالثبات والاستقرار والدوام وتتحدد فيه الحقوق والواجبات
اقتصادي	يشمل تدابير الحماية التي تؤهل الفرد والمجتمع للحصول على حاجاته الأساسية خاصة في الظروف التي يواجه فيها الكوارث.
بيئي	تحقيق أقصى حماية بكافة جوانبها من البر والبحر والهواء ومنع أي تعد عليها قبل حدوثه واتخاذ الإجراءات الوقائية لذلك.
نفسي	هو الأمن الشخصي والطمأنينة وإشباع الحاجات السيكولوجية من الحب والمحبة والعطاء والانتماء والمكانة وتقدير الذات.
غذائي	هو قدرة المجتمع على توفير الاحتياجات الغذائية الأساسية للفرد والمجتمع وضمان الحد الأدنى من تلك الاحتياجات بشكل منتظم.
قومي	هو القدرة على تمكين الدولة من مصادر قوتها الداخلية والخارجية الاقتصادية والعسكرية في شتى المجالات في مواجهة المصادر التي تهددها في الداخل والخارج في السلم والحرب.
وطني	قدرة الدولة بمؤسساتها الرسمية والشعبية على حماية مقدراتها المادية والمعنوية من المهددات الخارجية والداخلية وسعيها لبسط الاستقرار والطمأنينة بين افراد المجتمع.

ويفصل آخرون في الأمن إلى أنواع أمن فرعية كما في الشكل رقم 02

شكل رقم (02) أنواع الأمن الفرعية:

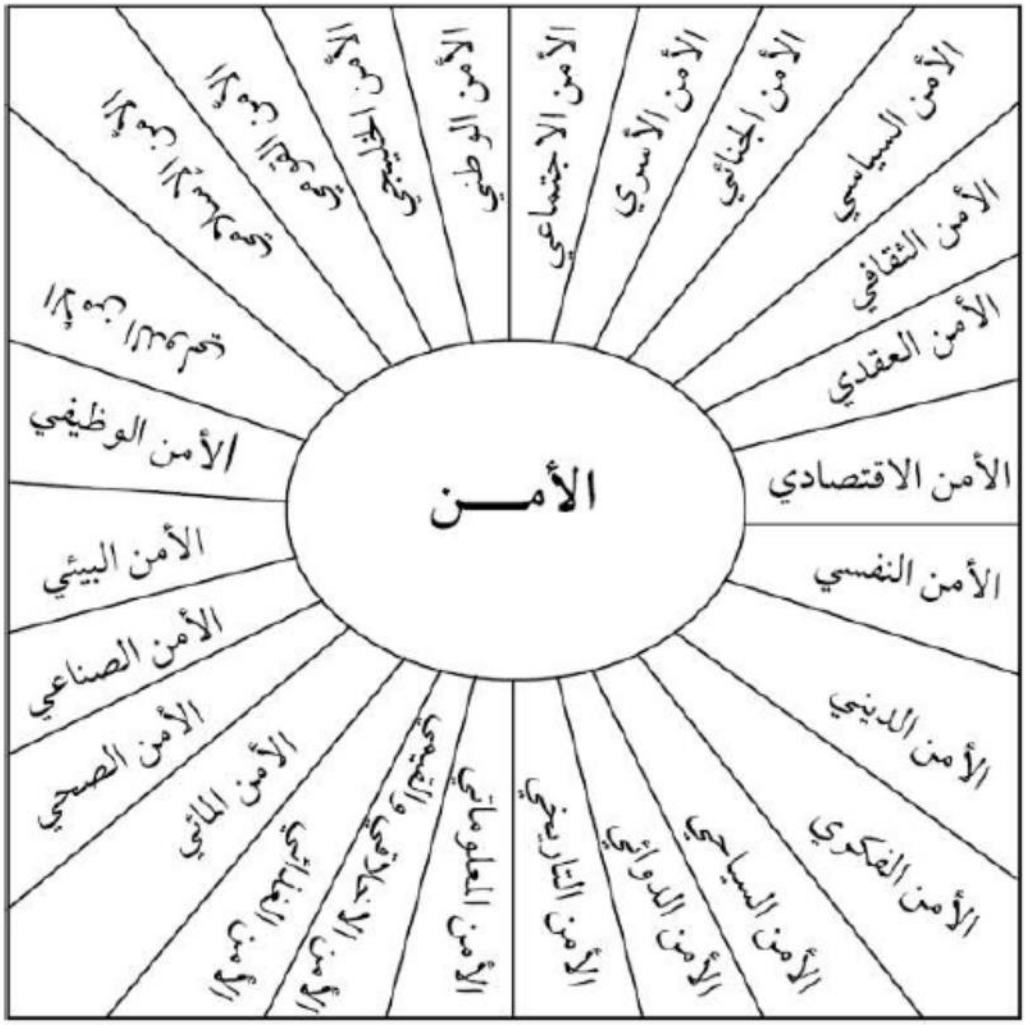

شكل رقم (02) يوضح الأنواع الفرعية للأمن

الصحة والمناخ:

على الرغم من التقدم المسجل في عدد من المؤشرات، ما زال عبء المرض يزعج الصحة العامة . ولعل للعوامل البيئية (الحصول على الطاقة، والتغذية، والمياه النظيفة، والهواء النقي) محددات مهمة لانتشار الأمراض المعدية وغير المعدية في العالم. وبالنسبة للعالم العربي، تكتسب الحاجة إلى إطار عمل جديد لتحقيق أهداف التنمية البشرية . إن الفصل الحاصل بين السياسات الخاصة بالسكان، والبيئة، والتنمية، والصحة هو واحد من أكبر المشاكل التي تواجه العالم العربي.

ويظهر مفهوم الأمن الآن بشكل دائم في الأدبيات الصحية والبيئية .فلقد تم الاعتراف بأن السلامة البدنية والأمن البشري هما محددين هامين للنتائج الصحية من جهة. ومن جهة أخرى، فإن مفهوم الأمن قد أصبح أعمق وإلى ما هو أبعد من أمن الدولة وطبق على القطاعات الأخرى للتعامل مع المشاكل البيئية والصحية) وبالتالي ظهور مفاهيم مثل الأمن البيئي والصحي(؛ هذا الاستخدام الجديد نسبيا لهذا المفهوم هو ما يعنينا هنا.

تؤدي التطرفات المناخية إلى الكثير من الأمراض الخطيرة والمميتة وذات انتشار واسع وسريع.

الصحة والبيئة:

ترتبط حماية البيئة والصحة ارتباطا وثيقا ، بدرجة تظهر أن الظواهر الطبيعية واستخدام الموارد الطبيعية وإدارتها، لها تأثير مباشر على صحة الإنسان، ويمكن أن تشكل خطرا على الصحة العامة. وهذا في حالة إدارة النفايات، والمياه، وجودة الهواء، من بين أمور أخرى.

جودة الهواء هي أيضا مصدر قلق رئيسي للبيئة والصحة .ويعد تلوث الهواء الناجم عن عوادم النقل على الطرقات، والتدفئة المنزلية، والحرق المفتوح للنفايات الصلبة، وإنتاج الكهرباء، من العوامل الرئيسية المؤثرة على جودة الهواء. ويرجع ذلك بالأساس إلى كثافة حركة المرور التي يتوقع أن تزداد سوء ا مع نمو السكان ما لم تطبق تدابير كافية.

لقد كانت إدارة النفايات الصلبة تمثل تحديا منذ فترة طويلة، حيث كان لها تأثير مباشر على الصحة والبيئة، وأدت إلى حراك اجتماعي مع الشكوى من عدم جودة الخدمات .وتكمن التحديات الأكثر إلحاحا في انهاك البنية التحتية القائمة على إدارة النفايات الصلبة، وتزايد تلوث المياه السطحية والجوفية، وزيادة الطمر المكشوف والحرق في الهواء الطلق لمكبات القمامة، وتدهور الأحوال الصحية والسلامة المحيطة بالمكبات، وزيادة المخاطر الناجمة عن النفايات الطبية.

وقد حثت هذه الحالة الناس على حرق القمامة، مما كان له تأثير سلبي جدا على نوعية الهواء والصحة العامة، و تضرر استخدام الأراضي والنظم الإيكولوجية وتدهورت بسبب التكثيف الحضري، وقطاع البناء، والمستوطنات غير الرسمية في المناطق البيئية الحساسة، والنظم الإيكولوجية الهشة، وزيادة استخراج موارد المياه السطحية والتدفقات البيئية، والتخلص من مخلفات الصرف الصحي من النفايات الصلبة من خلال تصريفها في الأراضي، والنظم الإيكولوجية والمسطحات المائية.

الصحة والكوارث:

أدى عدم الالتزام بحماية البيئة لكوكبنا المشترك من أنواع الملوثات إلى مخاطر وكوارث تهدد صحة وحياة البشر، بل وحياة الكوكب بدء من التغيرات المناخية التي أصبحت آثارها جلية والتي سببت الفياضانات والعواصف و التصحر. وقد أدت التطرفات المناخية إلى العديد من الأمراض المنتشرة عن طريق الماء أو الهواء أو الكائنات الحية الممرضة، مما يساهم في زيادة إضعاف النظام البيئي الحساس ومناعة البشر.

الصحة واختيار مواقع المدن

لا شك أن مُدننا الحديثة تُجسد الضعف الذي نعيشه اليوم كونها تفتقد لمعايير وشروط اختيار مواقع العواصم و المدن ، بل إننا لو تأملنا العديد من العواصم العربية سنجدها تفتقد لمعايير التخطيط السليم ، وبالعودة إلى الوراء قليلًا وتأملنا المدن القديمة ومنها البصرة في العراق التي بُنيت في زمن عُمر بن الخطاب سنجد في تخطيطها اعتبارات بيئية مميزة، ومن المُدهش أن نجد هذه الاعتبارات حاضرة في تخطيط مدينة" واسط "وفي" مراكش "بل سنجد عالم مثل ابن الربيع قد وضع معايير الاستدامة في تخطيط المدن قبل ألف عام تقريبًا، وسنجد طبيبًا مثل الرازي يُجري التجارب لتحديد أفضل موقع لبناء مستشفى بناء على جودة الهواء وسنجد نماذج كثيرة، بالإضافة إلى أبن خلدون الذي كان له بعض المساهمات في تخطيط وتنظيم المدن في العالم العربي والإسلامي .

كما أن اشتراط عمر لتلاصق المباني لم يكن عشوائيًا وهو ما يعرف بـ "اتباع الحل المُتَضامِّ" فتلاصق المباني في البيئة الصحراوية يضمن كذلك الراحة الحرارية في المبنى صيفًا وشتاء،

بالإضافة إلى اشتراط وجود محلّة رحبة لمرابط الخيل لا يختلف كثيرًا عن شروط إقامة مواقف سيارات، عن بناء العمارات السكنيّة، والتي غالبًا ما يتم إهمالها في بلادنا، فتكون النتيجة مشاجرات وحوادث عُنف على خلفيّة موقف سيارة .

يؤكد الباحث خليل مصطفى غرابية أن الشروط التي وضعها ابن أبي الربيع تستند إلى مبادئ الاستدامة ويضرب لنا مثلا بمدينة البصرة، وكيف أن اختيار عمر بن الخطاب لموقع مدينة البصرة ارتكز على مبدأ التوازن بين الصحراء والريف، فوجود المرعى كان أساسًا في الاختيار من أجل تحقيق الاستقرار الاقتصادي لسكان المدينة من العرب الذين كانوا يحترفون الرعي، ويضيف :الواجب هنا هو وجود ما يكفي سكان المدينة من النشاط الاقتصادي الذي يجعلهم يعيشون في استقرار دون مبالغة ودون تحويل المدينة إلى "مشروع تجاري" كما نشاهده هذه الأيام، حيث ينتفي الهدف من بناء المدينة التي وجدت في الأصل من أجل الحياة وليست من أجل التجارة ."

دليلا على وصول المخطط الحضري إلى مرحلة الحرية في اختيار الموقع المدني، متخطيا ما يسمى بالحتمية الطبيعيةDeterminism) (، التي تحتم على المخطط أن يبني مدنه بالقرب من وديان الأنهار، والمواقع ذات الثروات الطبيعية. فابن أبي الربيع يشترط على الحاكم لعمارة المدينة، التي قد يكون موقعها بعيدا عن مصادر المياه، أن يجلب الماء إليها، وهو ما حدث فعلا في العديد من المدن الإسلامية، فقد جلب المسلمون الماء إلى مدينة مدريد ومراكش من خلال نظم مائية مميزة .

ابن خلدون، صاحب كتاب "المقدمة" والذي يُعطي فيه موضوع جودة الهواء بُعدًا استراتيجيًا، فيكتب فصلًا عن "فيما تجب مراعاته في أوضاع المدن" يقول فيه: "مما يراعى في ذلك للحماية من الآفات السماوية طيب الهواء للسلامة من الأمراض. فإن الهواء إذا كان راكداً خبيثاً أو مجاوراً للمياه الفاسدة أو منافع متعفنة أو مروج خبيثة أسرع إليها العفن من مجاورتها فأسرع المرض للحيوان الكائن فيه لا محالة. والمدن التي لم يراعَ فيها طيب الهواء كثيرة الأمراض في الغالب."

واليوم ، معظم منهجيات التخطيط في بلادنا مستوردة غالبًا والمنطلقات فيها لا تُراعي فيها لا البيئة الطبيعية ولا البيئة الثقافية التي تُطبق فيها، وعن هذا يقول الباحث د.خالد عزب "كُنت قديمًا إذا زرت مدينة إسلامية استطعت أن تميّزها عن المدن الأخرى، أما اليوم فلا فارق بين القاهرة وباريس ولندن ونيويورك ودمشق، فالكل واحد، وإن ساء التقليد لدينا، لأننا نقلّد مرتكزات ومنطلقات الآخرين في عمارتهم للكون".

الصحة و الحق في الصحة

إذا كانت قوانين الصحة تعود إلى قدم القانون نفسه، لم تكن الصحة من الحقوق الأولى للإنسان في الأدبيات الكلاسيكية الغربية لهذه الحقوق. لقد ارتبط تعريف الحقوق الطبيعية بالملكية والحرية والمساواة والمقاومة. وسمى "إعلان حقوق الإنسان والمواطن" في فرنسا حق الملك والأمن وحق مقاومة الظلم والاستبداد بالحقوق الطبيعية. لقد نشأ حق الصحة والضمان الصحي خارج المنظومة الفكرية الأولى لحقوق الإنسان، قادما من الأوساط النقابية والمهنية التي بدأت تطور برامج مطلبية تتناول ما نسميه اليوم بحق الصحة. وقد ضمّنت الرابطة الفرنسية لحقوق الإنسان فيما سمته "تكملة إعلان حقوق الإنسان والمواطن"(1936) حق الصحة في شرحها لمفهوم حق الحياة في المادتين الثانية والثالثة. ذلك باعتباره أول حق من حقوق الإنسان، يشمل حق الأم في الرعاية وحق الطفل في كل ما هو لازم لاستكمال تكوينه الجسدي والروحي(...) وحق الشيوخ والمرضى والعجزة في نظام

الحياة الذي يتطلبه ضعفهم، وحق الجميع في الاستفادة من كافة وسائل الحماية التي يحققها العلم على قدم المساواة(3).

لعل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هو أول وثيقة عالمية الطابع نصت على حق الأشخاص في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والعناية الصحية وتأمين المعيشة في حال المرض (المادة 25). ص3

لم يتطرق الميثاق العربي لحقوق الإنسان لحق الصحة إلا بإشارته لحق الشباب في أن تتاح له أكبر فرص التنمية البدنية والعقلية. في حين كان حق الصحة في إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام من أكثر الحقوق انسجاما مع النقاشات المعاصرة لهذا الحق في الوسطين بين الحكومي (الأمم المتحدة) وغير الحكومي. وتعتبر المادة 17 منه، من واجب الدولة والمجتمع حق الرعاية الصحية والاجتماعية بتهيئة جميع المرافق التي تحتاج إليها في حدود الإمكانات المتاحة. وتنص المادة نفسها على العلاج باعتباره من الحاجات الأساسية التي تكفلها الدولة.

من جانبه، نص ميثاق الطفل في الإسلام في المادة التاسعة منه على أن: "للطفل حق التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه، وله حق استخدام مؤسسات الوقاية والعلاج وإعادة التأهيل".

لقد أظهرت الباحثة الهندية Mina Swaminathan في دراسة قارنت فيها وضعية العائلة في 135 بلدا أن ظروف تعهّد الصحة والحفاظ عليها في ميدان رعاية الأمومة والطفولة تتدرّج من الحسن إلى الأسوأ حسب نسبة التقدّم الاقتصادي والاجتماعي والنظام السياسي. فأحسن ما يقدم من خدمات هو في البلدان المتقدمة ذات الفلسفة الاشتراكية مثل البلدان الاسكندنافية. تليها البلدان المتقدمة ذات أيديولوجيا السوق. تأتي في المرتبة الثالثة البلدان الفقيرة ذات الأيديولوجية الاشتراكية. أما أسوأ الوضعيات على الإطلاق فهي التي تعرفها البلدان الفقيرة التي اختارت أيديولوجيا السوق.

من البديهي إن مثل هذه البلدان تمنع فعليا من التمتع بحق الصحة في غياب شروط التعهّد وغياب سياسة الحفظ وعدم توفّر الأغلبية على الضمان الاجتماعي الذي يسمح بتغطية مصاريف العلاج.

واقع قطاع الصحة في الجزائر

وفي مجال الصحة العامة، ذكرت استراتيجية التعاون القطري ، الأكثر تفصيلا والحديثة لمنظمة الصحة العالمية، فرغم بعض التحسينات الملحوظة في بعض المناطق، لا تزال الأمراض المعدية، وزيادة الأمراض غير السارية وعوامل الخطر، والصحة العقلية، وزيادة العادات التغذوية غير الصحية، والصحة البيئية، وصحة الأم، وصحة الأطفال والشباب، والمسنين، وصحة ذوي الاحتياجات الخاصة هي الأكثر تحديا وإلحاحا، وفي مجال التغطية الصحية لا تزال بعض المناطق تفتقر إلى الهياكل الصحية كما أن بعض التخصصات الطبية المطلوبة كطب النساء والتوليد والأطفال والاستعجالات لا تزال دون المعايير .كما ان مشتركي الضمان الاجتماعي يعانون من تعويض الأدوية وتعويض الفحوصات الطبية والجراحية.

ويتضمن مفهوم حق الصحة إدراج الحق في العمل في ظروف ملائمة ومُرضية، من إنشاء النقابات والانتساب لها، والضمان الاجتماعي، والصحة العامة، ومياه شرب نظيفة، والطاقة، والمواصلات العامة، وغيرها من الخدمات الاجتماعية، من غذاء، وملبس، ومأوى ملائم، وكذلك من جودة للتعليم الحكومي، والثقافة، والمعلومة، والمشاركة السياسية، والتعايش السلمي، والوصول إلى العدالة، والحق في التنظيم والتجمع، وإبداء الرأي. كما يتضمن احترام الأقليات، والتعددية العرقية، والإثنيه، والجنسية، والثقافية؛ وكذلك احترام المهاجرين.

استراتيجية ضمان الصحة والسلامة في الجزائر

وتعطي الاستراتيجية صورة المستقبل الأفضل، وتهدف إلى تطوير مدن ومستقرات بشرية متكاملة وشاملة ومستدامة، قادرة على توفير نوعية حياة أفضل لجميع المواطنين، توفر فرص الحصول على السكن الملائم والمستدام لجميع الفئات، وتتميز بروابط قوية بين الحضر والريف، وتطبق قواعد الإدارة الرشيدة وتكون قادرة على المجابهة، تحافظ على الهوية الثقافية العربية، وتركز على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وتحفز الاستراتيجية تبادل الخبرات والممارسات والتعاون بين العاملين على وضع استراتيجيات وطنية فعالة، لتشجيع السياسات والممارسات المستدامة في جميع المجالات لمواجهة المشاكل التي تواجه الدول العربية .من هذه السياسات، التكامل في مجال الموارد المالية والبشرية، مجال تشييد المساكن والبنية التحتية، والعمالة الفنية، بين البلدان العربية وعلى مستوى الإقليم، عن إضفاء الطابع المؤسسي وتنظيم قطاع الإسكان والتنمية الحضرية في المنطقة العربية لتكون متماشية مع مبادئ التنمية الحضرية العالمية ولا يمكن للقطاع الصحي أن يعمل بمفرده لمعالجة مظاهر التفاوت هذه والتحديات الصحية المختلفة في المناطق الحضرية .ونظرا لأن المدن تؤثر تأثيرا مباشرا على الأوضاع المعيشية لجميع سكانها وما يتاح لهم من فرص اجتماعية واقتصادية، وما يتحقق لهم من نتائج صحية، فإن إحداث تغييرات حقيقية ودائمة في صحة سكان الحضر تقتضي مشاركة عدد كبير من أصحاب المصالح .ولا يخفى أن مهمة توفير الصحة في المناطق الحضرية تتجاوز نطاق أدوار الحكومات ومسؤولياتها لتشمل الإسهامات التي يمكن أن يقدمها المجتمع المدني والمجموعات المجتمعية والمشاريع التجارية .وثمة حاجة إلى إشراك المجتمعات، وخاصة فقراء الحضر في صنع القرارات التي تؤثر على حياتهم .والفرص سانحة لوضع الصحة في صميم جدول أعمال السياسات الحضرية، وقد حان الوقت كي تعمل جميع القطاعات معا لإيجاد حلول مبتكرة وفعالة تخفف المخاطر الصحية وتزيد المنافع الصحية.

اقتراحات وتوصيات:

تأمين الصحة الجيدة والأمن الإنساني يعتمد إذاً على السلم والتنمية، لكون هذه الأخيرة تطور الوضع الصحي وهي لا تتطلب بالضرورة إمكانات مادية كبيرة، كما أبانته بلدان فقيرة كفيتنام وكوستا ريكا.

وإذا تجاوزنا نطاق علم الأوبئة والتحسينات في النظم الصحية، نجد أنه لا يمكن تناول السبب الرئيسي لرفاه البشرية، خاصة في هذه المرحلة من التطور البشري، إلا من خلال التدخلات التي تستهدف المواقع الحضرية. وهذا الأمر يدعو إلى إيلاء مزيد من الاهتمام إلى الطريقة التي تُتخذ بها التدابير اللازمة لتحسين الحياة وأوضاع العمل في الحضر، فضلا عن العمليات والمعارف الاجتماعية التي يمكن أن تحقق تحسن مستدام في الصحة في الحضر.

التدريب وتبادل المعارف للحصول على المعلومات الأساسية والجزئية وتطبيقها الميداني حتى لا تبقى مجرد آراء وتخمينات بل الهدف تطبيقها وتطويرها كلما دعت الضرورة والحاجة.

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لعناصر الصحة والبيئة والبناء الأخضر على الإنسان وعلى المكان وكيفية الاستفادة من هذه العناصر ما أمكن .

- التعرف علي تأثيرات البناء المصنوع داخل المناطق الطبيعية الواحات، والغابات و الصحاري خاصة ما يتعلق

التلوث الغازي، و تلوث التربة .

- دراسة الطابع المحلي للبيئات العمرانية، و بيان متغيراتها مع التطور الحادث في كل مجالات الإنسانية .

خلاصة.

- لا تتوقف على وجود المنشآت الصحية والأطباء وفق المعايير الدولية والوطنية (الكمية) بل على نوعية الخدمات الطبية ، وعلى توزيعها العادل في مختلف المناطق وعلى إتاحتها لجميع الأفراد دون تمييز.
- بعض الأسباب يمكنها أن تزيد من المشاكل الصحية ومنها :نوعية الهواء والمياه والنمط الغذائي وحالة المسكن كذا الأحوال المناخية المتطرفة والتي قد تسبب بعض الأمراض غير معروفة وخطيرة.

المراجع:

1- . عباس الزين، سامر جبور، بلجين تيكه، هدى زريق، إيمان نويهض، مروان خواجة، طارق التل، يوسف الموجي، جوسلين دي جونغ، ناصر ياسين، دينيس هوجان: مقتطفات من الصحة والاستدامة البيئية في العالم العربي: مسألة حياة أو موت. الثورة القادمة في شمال إفريقيا : الكفاح من العدالة المناخية ترجمة عباد مراد، مؤسسة روزا لوكسمبورغ ومؤسسة بلاطفورم لندن وعدالة بيئية شمال إفريقيا، ط1 ، مارس 2015.ص30.
2- كلمة الدكتورة/ مارغريت تشان : المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية.ص4
3- محمد، عبد الستار عثمان ،المدينة الاسلامية، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،اغسطس 1988 ، ص43
4- التحالف الدولي للموئل و شبكة حقوق الأرض والسكن لبرنامج الشرق الأوسط / شمال إفريقيا: الحق في المدينة في بيروت الكبرى :الإطار التقييمي في ضوء أزمة اللاجئين والنازحين، القاهرة –بيروت 2018.
5- د. فيوليت داغر : الصحة والأمن الإنساني، المؤسسة العربية الأوربية للنشر اللجنة العربية لحقوق الإنسان الأهالي للنشر والتوزيع، ط1. 2004. إشراف إشراف د. فيوليت داغر ، باريس في 2004/4/19
6- أحمد سعدي أحمد الشنطي: التصميم المعماري كمدخل لتحقيق الأمن والأمان في المباني الإدارية (المباني الإدارية في مدينة غزة كحالة دراسية)، بحث لاستكمال متطلبات الماجستير في الهندسة المعمارية ، تحت إشراف د. نادر جواد ربيع النمرة ، قسم الهندسة المعمارية ، كلية الهندسة ، جامعة النجاح غزة ، فلسطين، 2014.

7- د. فيوليت داغر : الحق في الصحة: محاولة استقراء للمفاهيم في الواقع العربي، المؤسسة العربية الأوربية للنشر اللجنة العربية لحقوق الإنسان الأهالي للنشر والتوزيع، ط1. 2004. إشراف إشراف د. فيوليت داغر ، باريس في 2004/4/19
8- عباس الزين، سامر جبور، بلجين تيكه، هدى زريق، إيمان نويهض، مروان خواجة،طارق التل، يوسف الموجي، جوسلين دي جونغ، ناصر ياسين، دينيس هوجان: مقتطفات من الصحة والاستدامة البيئية في العالم العربي: مسألة حياة أو موت. الثورة القادمة في شمال إفريقيا : الكفاح من العدالة المناخية ترجمة عباد مراد، مؤسسة روزا لوكسمبورغ ومؤسسة بلاطفورم لندن وعدالة بيئية شمال إفريقيا، ط1 ، مارس 2015.ص30
9- عمر عاصي: كيف خطط العرب مُدنهم؟ اعتبارات بيئية في تخطيط المُدن العربية والإسلاميّة،

https://www.maan-ctr.org/magazine/article/2379/